



أهمية التدقيق الداخلي في عمادات القبول والتسجيل في تعزيز تصنيف الجامعات

د. اليسار
فرحات

جامعة الجنان
لبنان



«أهمية التدقيق الداخلي في عمادات القبول والتسجيل في تعزيز تصنيف الجامعات».

يهدف هذا العرض إلى :

إبراز الدور
الاستراتيجي
للإدارة الأكاديمية
الرشيده، وتحديدًا
في عمادات القبول
والتسجيل

دعم جودة التعليم
العالي

تحسين موقع
الجامعات في
التصنيفات
المختلفة.



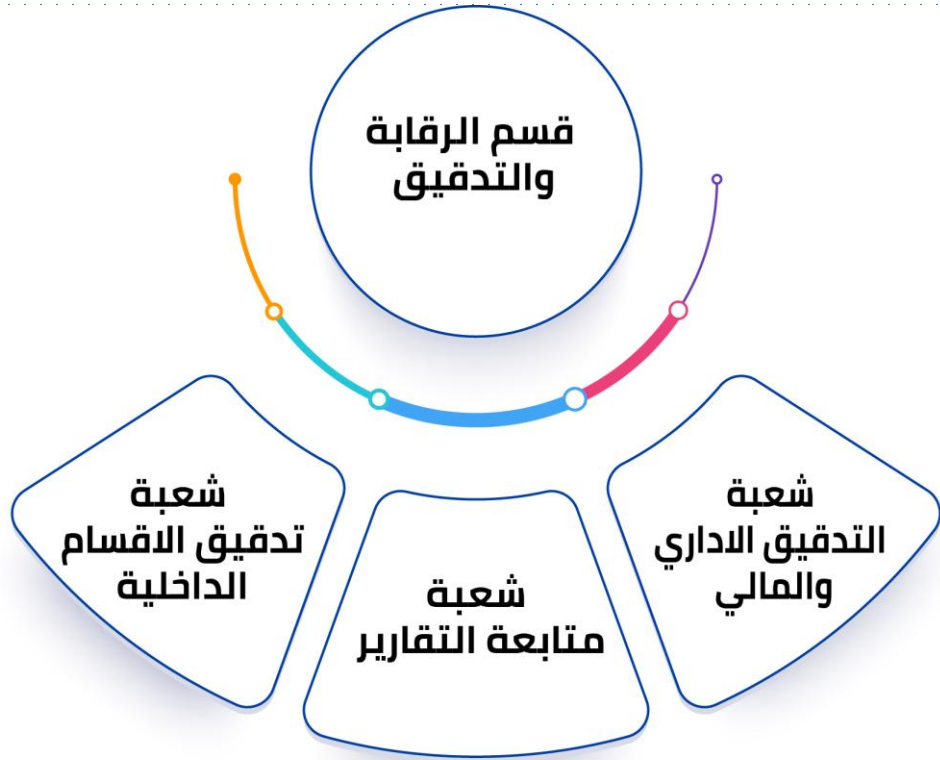
ما مدى تأثير ضعف أو غياب التدقيق الداخلي في عمادات القبول والتسجيل على مصداقية البيانات الأكاديمية وسمعة الجامعة؟

ما هو دور التدقيق الداخلي في تحسين الأداء الإداري، وتعزيز الشفافية، وانعكاس ذلك على تصنيف الجامعات؟



- يشهد قطاع التعليم العالي تنافسًا متزايدًا بين الجامعات على المستويين الإقليمي والدولي.
- لم تعد معايير التميز محصورة بالبحث العلمي فقط، بل باتت تشمل كفاءة الإدارة، والحوكمة، ودقة الإجراءات الأكاديمية.
- تبرز أهمية التدقيق الداخلي كأداة داعمة لضمان جودة الأداء المؤسسي.

مفهوم التدقيق الداخلي في الجامعات



- يُقصد بالتدقيق الداخلي نشاط مستقل وموضوعي يهدف إلى تقييم العمليات وتحسينها، وضمان الالتزام بالأنظمة والسياسات المعتمدة.
- في السياق الجامعي، يُعد التدقيق الداخلي أداة وقائية تساهم في تحسين اتخاذ القرار، وتعزيز الحوكمة، وليس مجرد وسيلة رقابية لاحقة.



ويشمل ذلك مراجعة دقيقة لعدة جوانب رئيسة، منها:

- ملفات المتقدمين للقبول: التحقق من صحة المستندات، ومطابقتها لشروط الالتحاق بالكلية أو البرنامج.
- إجراءات المفاضلة والاختيار: ضمان الشفافية في تطبيق معايير القبول وتوثيقها رسميًا.
- تسجيل الطلبة في المقررات: التأكد من توافق التسجيل مع الخطة الأكاديمية وعدم وجود تجاوزات.
- نظام معادلة الشهادات والتحويلات: مراجعة القرارات الأكاديمية المتعلقة بانتقال الطلبة من جامعات أخرى.
- الإفادات والشهادات: التدقيق في آلية إصدارها لضمان دقتها ومطابقتها للأنظمة.



بهذا المعنى، لا يقتصر التدقيق الداخلي على مراقبة الإجراءات فحسب، بل يُعدّ عملية تقييم متكاملة تهدف إلى تحسين الأداء وتصحيح المسار الإداري والأكاديمي.



أهمية التدقيق الداخلي في مؤسسات التعليم العالي

= أداة لتحقيق المساءلة المؤسسية وضمان الشفافية في جميع مراحل العمل الجامعي.
ويمكن تحديد أبرز أبعاده في النقاط الآتية:

- ضمان الامتثال للأنظمة والسياسات: يساعد التدقيق على التأكد من تطبيق اللوائح الجامعية بدقة، بما يضمن العدالة والمساواة في المعاملة بين الطلبة.
- تحسين كفاءة الأداء الإداري: من خلال الكشف عن أوجه القصور والازدواجية في الإجراءات والعمل على تصحيحها.
- دعم اتخاذ القرار: إذ يوفر التدقيق تقارير دورية تُستخدم في تطوير السياسات الأكاديمية والإدارية.
- تعزيز الثقة المؤسسية: فحين تكون العمليات الداخلية خاضعة للتدقيق، تزداد ثقة الطلاب والمجتمع في نزاهة الجامعة.
- رفع القدرة التنافسية: الجامعات التي تُظهر التزامًا واضحًا بالتدقيق والجودة المؤسسية تحظى بتقدير أكبر في التصنيفات العالمية.



ومن هنا، أصبح التدقيق الداخلي مكونًا رئيسيًا في أنظمة ضمان الجودة داخل الجامعات الحديثة، ولا يمكن تحقيق استدامة الأداء الأكاديمي من دونه.



العلاقة بين التدقيق الداخلي وجودة التعليم العالي

• تُعدّ جودة التعليم العالي هدفاً استراتيجياً تسعى إليه الجامعات المعاصرة، وهي لا تتحقق إلا عبر أنظمة رقابة فعالة تضمن سلامة المدخلات والمخرجات على حدّ سواء. والتدقيق الداخلي يُمثل أداة من أدوات هذه الرقابة.

• تؤثر الدقة والشفافية في عملية القبول والتسجيل مباشرة في جودة البيئة التعليمية

• الطالب هو المحور الأساس الذي تُبنى عليه جميع مؤشرات الأداء المؤسسي.

• وإنّ أي خطأ إداري فيها قد ينعكس مباشرة على الاعتماد الأكاديمي، وثقة الطلبة، والسمعة المؤسسية للجامعة.

دراسة حالة – جامعة الجَنان

لمحة تعريفية عن جامعة الجَنان

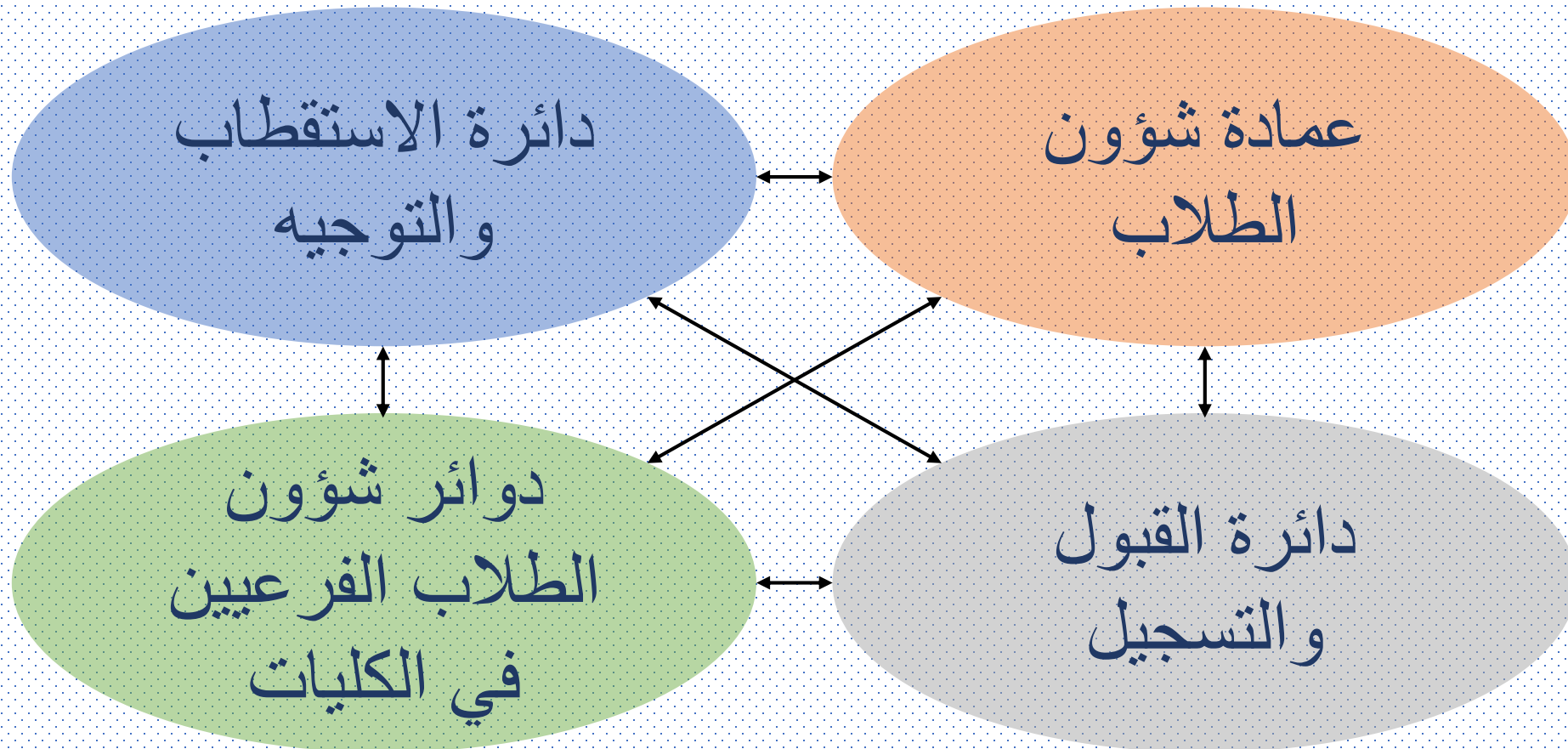
- جامعة الجَنان – جامعة لبنانية خاصة
- حَرَمَان جامعيان: طرابلس وصيدا
- امتداد جغرافي: شمال لبنان وجنوب لبنان
- بيئة جامعية متعددة الثقافات
- تستقبل طلابًا من أكثر من 15 جنسية
- تضم ثماني كليات / تخصصات أكاديمية





الهيكل التنظيمي للتدقيق في جامعة الجنان

تعتمد جامعة الجنان نموذجًا تنظيميًا يقوم على تكامل الأدوار بين:





آلية تدقيق داخلي غير مركزية

مراجعة أولية لملفات
الطلاب على مستوى الكليات
في بداية كل فصل دراسي

تُرفع هذه الملفات إلى دائرة
القبول والتسجيل لإجراء
المراجعة النهائية ضمن مهلة
زمنية محددة

تدقيق عشوائي تشرف عليه
عمادة شؤون الطلاب، بما
يعزز الرقابة الوقائية ويحدّ
من الأخطاء قبل وقوعها



التدقيق في القبول والتسجيل – التطبيق العملي

في مرحلة القبول تطبق جامعة الجنان نظام تدقيق شامل يشمل:

- التحقق من صحة الشهادات الثانوية، والتواصل مع الجهات الرسمية المختصة عند وجود أي شك
- مطابقة المعدلات مع متطلبات البرامج الأكاديمية
- التدقيق في ملفات الطلبة الأجانب وفق معايير وزارة التربية والتعليم العالي

أما في مرحلة التسجيل، فتعتمد الجامعة نظامًا مزدوجًا يجمع بين:

التدقيق الإلكتروني عبر النظام الجامعي

التدقيق البشري من قبل الموظفين المختصين،
بما يضمن توافق المقررات مع الخطة
الأكاديمية ومنع أي تضارب في التسجيل



التدقيق في الوثائق الأكاديمية – بناء الثقة

تولي جامعة الجنان أهمية خاصة للتدقيق في إصدار الشهادات والإفادات الجامعية

تعتمد سياسة التحقق الثلاثي قبل إصدار أي وثيقة رسمية، تشمل:

ومكتب
عميدة شؤون
الطلاب

عمادة الكلية

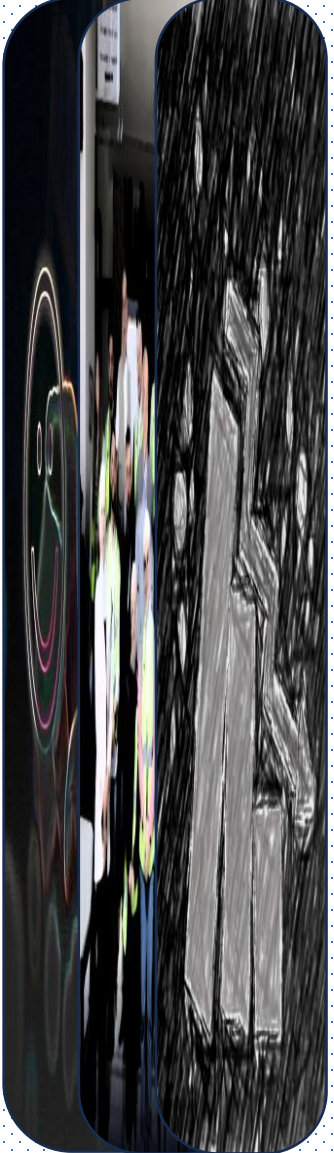
دائرة القبول
والتسجيل

يهدف هذا الإجراء إلى التأكد من استيفاء الطالب لجميع المتطلبات الأكاديمية والإدارية، بما يعزز مصداقية الوثائق الصادرة عن الجامعة، ويكرّس الثقة لدى الخريجين وأصحاب العمل والجهات الرسمية.



نتائج تجربة جامعة الجنان

أسفر تطبيق نظام التدقيق الداخلي المتكامل في
جامعة الجنان عن نتائج ملموسة، أبرزها:

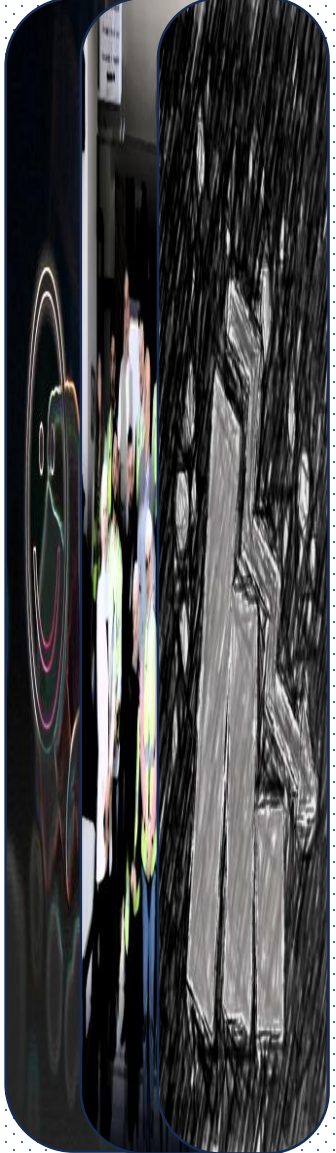


نتائج تجربة جامعة الجنان

انخفاض نسبة الأخطاء في التسجيل بنحو 40%
خلال السنوات الثلاث الأخيرة.



نتائج تجربة جامعة الجنان



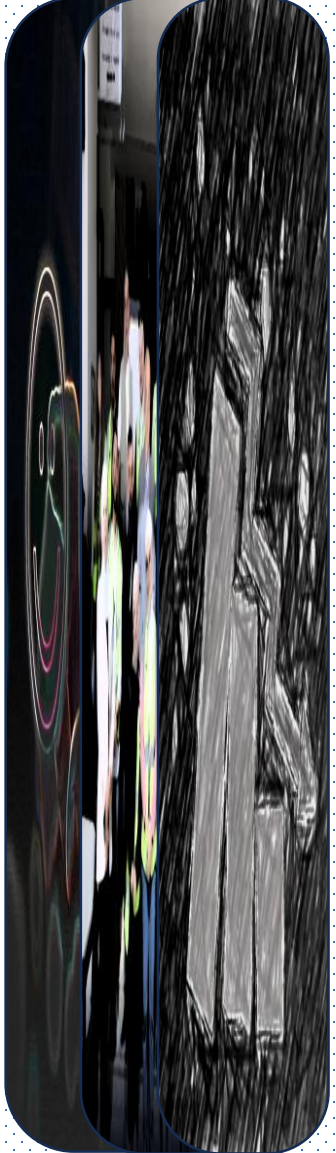
أسفر تطبيق نظام التدقيق الداخلي المتكامل في
جامعة الجنان عن نتائج ملموسة، أبرزها:

نتائج تجربة جامعة الجنبان





نتائج تجربة جامعة الجنان



أسفر تطبيق نظام التدقيق الداخلي المتكامل في
جامعة الجنان عن نتائج ملموسة، أبرزها:

نتائج تجربة جامعة الجنبان

أظهرت استطلاعات الجودة الداخلية ارتفاعاً في مستوى رضا الطلاب، وانعكس ذلك إيجاباً على صورة الجامعة وتصنيفها في المؤشرات الوطنية المتعلقة بجودة الإدارة والخدمات الطلابية، وذلك ضمن إطار اعتماد مؤسسي من مؤسسة Evalag الألمانية.



ختاماً، أثر التدقيق الداخلي على تصنيف الجامعات

تعتمد التصنيفات الجامعية العالمية على مؤشرات تشمل:

- الحوكمة
- الشفافية
- جودة الخدمات الإدارية

ويُسهم التدقيق الداخلي في تحسين هذه المؤشرات من خلال:

- ضمان دقة البيانات الأكاديمية
- تقليل الأخطاء والمخاطر الإدارية
- تعزيز ثقة الطلبة وهيئات الاعتماد بالمؤسسة الجامعية



التوصيات

- ضرورة إنشاء وحدات تدقيق داخلي مستقلة تتبع مباشرة لرئاسة الجامعة
- تكثيف برامج التدريب للعاملين في القبول والتسجيل
- استكمال التحول الرقمي الكامل للإجراءات
- تطبيق التدقيق المسبق والمتزامن في المعاملات الحساسة
- تعزيز ثقافة الشفافية من خلال تقارير دورية
- الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة في هذا المجال



شكراً جزيلاً